

Distr.: General
30 July 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

البند ١٩ (ح) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: التعليم من أجل التنمية المستدامة

تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار خطة التنمية المستدامة
لعام ٢٠٣٠

مذكرة من الأمين العام

يجيل الأمين العام طيِّه التقرير الذي أعدته المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وفقا لقرار الجمعية العامة ٧٢/٢٢٢.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/74/150

280819 230819 19-13051 (A)



تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

موجز

برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي بدأ في عام ٢٠١٥ بهدف توسيع نطاق الأعمال بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، سينتهي في عام ٢٠١٩. وقد أقرت الجمعية العامة في قرارها ٢١١/٦٩ و ٢٠٩/٧٠، هذا البرنامج كمتابعة رسمية لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤).

وكما طلبت الجمعية العامة في قرارها ٢٢٢/٧٢، تقدم هذه الوثيقة تقريراً عن تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما برنامج العمل العالمي، في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويقدم التقرير أيضاً لمحة عامة عن مشروع إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة للفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠ المعنون: "التعليم من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (التعليم من أجل التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠)". وتتضمن الوثيقة النتائج المستخلصة من المشاورات مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين ووكالات الأمم المتحدة.

أولا - مقدمة

ألف - معلومات أساسية

١ - مع وصول عدد سكان العالم إلى أكثر من ٧ بلايين نسمة ونظرا لمحدودية موارده، يتعين على الأفراد والمجتمعات أن يتعلموا العيش معا على نحو مستدام على كوكب واحد. والتعليم من أجل التنمية المستدامة يعزز قدرة الدارسين على اتخاذ قرارات مستنيرة وتدابير مسؤولة تضمن سلامة البيئة، والاستدامة الاقتصادية، وعدالة المجتمع لصالح الأجيال الحالية والمقبلة، مع احترام التنوع الثقافي. ويندرج هذا التعليم ضمن نطاق التعلم مدى الحياة، وهو يشكل جزءا لا يتجزأ من التعليم الجيد. والتعليم من أجل التنمية المستدامة عبارة عن تعليم شامل له قدرة على إحداث تحول وهو يعالج مضامين التعلم ونتائجه، والنهج التربوي وبيئة التعلم. ويحقق غايته من خلال إحداث تحول في المجتمع.

٢ - ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) هي وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، منذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤). وقد بدأ برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي أقرته الجمعية العامة (القراران ٢١١/٦٩ و ٢٠٩/٧٠)، في عام ٢٠١٥ بهدف توسيع نطاق العمل في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وهو سينتهي في عام ٢٠١٩. ويركز برنامج العمل العالمي على اتخاذ الإجراءات وتوسيع نطاقها ضمن خمسة مجالات عمل ذات أولوية (انظر الفقرة ٣٦). وتقوم اليونسكو بدعم الشركاء والجهات صاحبة المصلحة، وبث الوعي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة وزيادة إبرازه ودعمه على الصعيد الدولي، وبإسناد الدول الأعضاء في جهودها لإدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الخطط والبرامج التعليمية.

٣ - ومن أجل التحضير للمرحلة التالية من التعليم من أجل التنمية المستدامة، وُضع مشروع إطار للتنفيذ بعنوان "التعليم من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (التعليم من أجل التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠)" يغطي الفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠، وذلك من خلال مشاورات واسعة النطاق أُجريت مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة في الفترة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٨. وقام المجلس التنفيذي لليونسكو باستعراض الإطار المستقبلي المقترح للتعليم من أجل التنمية المستدامة واعتماده في دورته الـ ٢٠٦. والتعليم من أجل التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ يستند إلى الدروس المستفادة وإلى الخبرات المكتسبة من برنامج العمل العالمي وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

باء - إعداد التقرير

٤ - أُعدت هذه الوثيقة وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٢٢/٧٢ الذي يطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والسبعين تقريرا عن تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعلى النحو المطلوب في القرار، يقدم التقرير استعراضا لتنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار برنامج العمل العالمي ولحجّة عامة عن إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة للفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠، المعنون "التعليم من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (التعليم من أجل التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠)".

٥ - وبما أن التعليم من أجل التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من خطة التعليم لعام ٢٠٣٠، فإن هذا التقرير يسلط الضوء أيضا على الدور المنوط باليونسكو في قيادة الخطة وتنسيقها، وذلك من خلال اللجنة التوجيهية المعنية بمهدف التعليم حتى عام ٢٠٣٠ في إطار أهداف التنمية المستدامة، ويقدم معلومات مستكملة عن التطورات التي طرأت منذ أوائل عام ٢٠١٨ وكذلك مساهمة اليونسكو في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في التعليم.

٦ - وتستند النتائج والاستنتاجات الرئيسية الواردة في هذه الوثيقة إلى استعراض لتنفيذ برنامج العمل العالمي في الفترة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨ وإلى التحليل الإضافي الذي أجرته اليونسكو ومن خلال مشاورات بشأن مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة مع طائفة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الدول الأعضاء. ويشمل ذلك ما يلي:

(أ) **استعراض برنامج العمل العالمي:** أستعرض تنفيذ برنامج العمل العالمي، الذي يغطي الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨، من خلال استقصاء للشركاء الرئيسيين. وأظهر الاستقصاء أن تقدما جيدا قد أحرز في تنفيذ الأهداف المنشودة التي حددها الأطراف الشريكة الرئيسية لبرنامج العمل العالمي.

(ب) **سلسلة ندوات:** من أجل تحديد المسائل والاتجاهات الرئيسية التي يتعين النظر فيها فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة بعد عام ٢٠١٩، قامت اليونسكو بتخطيط وتنظيم أربع ندوات لتبادل الأفكار مع أكثر من ٢٥٠ من الخبراء وأصحاب المصلحة. وعُقدت هذه الندوات في الفترة من عام ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨ في ألمانيا والبرازيل وجنوب أفريقيا واليابان، وتضمنت إجراء مقابلات مع جهات فاعلة محددة وتنظيم زيارات إليها والتعرف على ممارساتها على أرض الواقع^(١). وركزت المناقشات على العوامل التي تجعل الناس الذين يعيشون في سياقات مختلفة يعملون لصالح التنمية المستدامة وقدمت آراء قيمة تتعلق بالأفكار المطلوبة التي تشكل جزءا من التعليم من أجل التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠^(٢).

(ج) **عملية التشاور:** استنادا إلى الملاحظات المستخلصة من العمليات المذكورة أعلاه وإلى العديد من الاستعراضات الداخلية الجارية لأنشطتها بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، أعدت اليونسكو مشروعاً أولياً لإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة بعد عام ٢٠١٩. وأجرت الأطراف الشريكة الرئيسة في برنامج العمل العالمي، في اجتماعها السنوي المعقود في نيسان/أبريل ٢٠١٨ في سان خوسيه، استعراضاً للصيغة الأولى^(٣). وقُدمت الصيغة الثانية إلى اجتماع تشاوري تقني عُقد مع أكثر من

(١) للاطلاع على ملحة عامة عن سلسلة الندوات، انظر الفيديو المعنون "Making of" the Position Paper on the Future of ESD. متاح على الرابط التالي: https://youtu.be/jIKSDEUR_b4.

(٢) انظر مشروع الإطار المعنون "Education for sustainable development: towards achieving the Sustainable Development Goals (ESD for 2030)"، الجزء ٤. متاح على الرابط التالي: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000366797_ara.

(٣) للاطلاع على القائمة الكاملة للأطراف الشريكة في برنامج العمل العالمي، انظر الرابط التالي: <https://en.unesco.org/gap/partner-networks> أو ارجع إلى: *Profile booklet: key partners of Global Action Programme on Education for Sustainable Development (April 2018)*، متاح عبر الرابط التالي: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245211.locale=en>.

٢٧٠ من ممثلي الحكومات والخبراء من ١١٦ من الدول الأعضاء، في تموز/يوليه ٢٠١٨ في بانكوك^(٤). وأجريت مشاورات على نطاق أوسع مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية، ومشاورة عامة على شبكة الإنترنت مع طائفة واسعة من الأطراف صاحبة المصلحة حتى نهاية عام ٢٠١٨.

ثانياً - معالجة الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم

ألف - توفير التعليم الجيد للجميع لتحقيق التنمية المستدامة

٧ - من خلال إعلان إنشيون الذي اعتمد في المنتدى العالمي للتعليم في أيار/مايو ٢٠١٥، عهد المجتمع الدولي إلى اليونسكو، بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتعليم، بالعمل كجهة تنسيق بشأن التعليم في إطار مجمل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وذلك بقيادة وتنسيق هدف التنمية المستدامة ٤ - التعليم حتى عام ٢٠٣٠ بالتعاون الوثيق مع شركائها.

٨ - وتمشيا مع ولايتها، تدعم اليونسكو المجتمع الدولي من أجل ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وذلك من خلال تنسيق الشراكات العالمية والإقليمية، ودعم السياسات، وتنمية القدرات، والرصد، والاستعراض، والإبلاغ.

٩ - وإدراكاً منها أن النجاح في تحقيق الالتزامات العالمية لخطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠ يعتمد على قدرة المجتمع الدولي على توحيد القوى من خلال تعزيز التعاون، تشجع اليونسكو وتيسر التنسيق بين الأطراف صاحبة المصلحة في مجال التعليم من خلال المنتديات والآليات المتعددة.

١٠ - وعلى الصعيد الإقليمي، عُقدت مشاورات وزارية بشأن هدف التنمية المستدامة ٤ - التعليم حتى عام ٢٠٣٠ في جميع القارات في عام ٢٠١٨، مما أسهم في تعزيز العلاقة بين الجهات الوطنية والإقليمية والعالمية من أجل تحقيق فعالية التنسيق والتنفيذ. وأتاحت هذه المشاورات تحقيق فهم مشترك للهدف ٤ من أجل إرساء وهيئة الأساس اللازم لزيادة الالتزام من خلال اعتماد خرائط طريق إقليمية لتنفيذ الهدف ٤ - التعليم حتى عام ٢٠٣٠.

١١ - وشكّلت نتائج المشاورات الإقليمية التي عقدت على مدى عام ٢٠١٨ بشأن التعليم حتى عام ٢٠٣٠ إسهامات في الاجتماع العالمي للتعليم^(٥) (بروكسل، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨)، وهو حدث مهم ضم، للمرة الأولى منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الأوساط التعليمية العالمية لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ هدف التنمية المستدامة ٤.

١٢ - وتُوج الاجتماع العالمي للتعليم باعتماد إعلان بروكسل^(٦) الذي يحدد أولويات واضحة للتعليم من خلال تسعة مجالات ذات أولوية لتركيز الاهتمام والعمل الجماعي:

(أ) جعل نظم التعليم والتدريب أكثر إنصافاً وشمولاً للجميع "لا يتخلف أحد عن ركبها"؛

(٤) انظر الفيديو المعنون: *Member States map the future of education for sustainable development*، متاح عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/br0ukm yOow>.

(٥) انظر الموقع الشبكي للاجتماع: <https://en.unesco.org/themes/education/globaleducationmeeting2018>.

(٦) للاطلاع على النص الكامل للإعلان بروكسل، انظر: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000366394_ara.

- (ب) القضاء على الفقر؛
- (ج) إدماج المهاجرين والنازحين واللاجئين في نظم التعليم والتدريب؛
- (د) تعليم وتدريب جيدان يستجيبان للاعتبارات الجنسانية؛
- (هـ) تعزيز التعليم من أجل المواطنة العالمية ومن أجل التنمية المستدامة؛
- (و) توفير نظم تعليم وتدريب منفتحة ومرنة ومتجاوبة لتلبية الاحتياجات من المهارات الجديدة؛
- (ز) تحسين مستوى المدرسين والمربين والمدربين وقادة المدارس؛
- (ح) زيادة الاستثمار في التعليم.

١٣ - وشاركت اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التعليم حتى عام ٢٠٣٠ في إطار أهداف التنمية المستدامة^(٧)، وهي آلية التشاور والتنسيق العالمية الرئيسية بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل تحقيق هدف التنمية المستدامة ٤، على نحو وثيق في تنظيم هذا الاجتماع الرفيع المستوى، وهي تواصل تقديم التوجيه الاستراتيجي والتوصيات المتعلقة بالإجراءات المحفزة والدعوة إلى توفير التمويل الكافي ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغايات التعليمية.

١٤ - وفي ضوء الاستعراض المواضيعي لعام ٢٠١٩ في إطار منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى، قامت اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التعليم حتى عام ٢٠٣٠ بصياغة مساهمة^(٨) بشأن النهوض بهدف التنمية المستدامة ٤ على الصعيد العالمي، مع التركيز على دوره المحوري في تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة. وقد تم ذلك بناء على دعوة من رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.

١٥ - وتستند المساهمة المقدمة إلى الرسائل الرئيسية الواردة في إعلان بروكسل وهي تسعى إلى نقل هذا الإعلان إلى المستوى التالي. كما أنها تتوخى التنفيذ الفعلي من خلال صياغة مجموعة من التوصيات السياساتية المحددة. وتتضمن أيضا دعوة إلى الابتكار في السياسات والتشريعات والاستراتيجيات وآليات التنفيذ والرصد والتمويل التي:

- (أ) تتجاوز المتوسطات - لاعتماد تعريف للتعليم الشامل الذي يشمل جميع المتعلمين؛
- (ب) تتجاوز إمكانية الوصول - لضمان ألا يقتصر الاهتمام على معدلات الالتحاق فقط بل يمتد ليشمل النواتج الفعلية، مثل التعلم الجيد؛
- (ج) تتجاوز الأساسيات - لتعزيز التنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وثقافة السلام ونبذ العنف، والمواطنة العالمية، والتنوع الثقافي؛
- (د) تتجاوز التعليم المدرسي - لتقديم "فرص التعلم مدى الحياة للجميع"؛

(٧) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر: <https://sdg4education2030.org>.

(٨) للاطلاع على النص الكامل للمساهمة انظر: <https://sustainabledevelopment.un.org/index.php?page=view&type> :=30022&nr=1968&menu=3170

(هـ) تتجاوز التعليم - لإقامة شراكات أقوى بين الوزارات عن طريق اعتماد نهج على نطاق المنظومة بأكملها؛

(و) تتجاوز البلدان - لتشجيع التعلم من الأقران فيما بين الحكومات وضمان أن يكون لدى المنظمات الإقليمية خطط واضحة في مجال التعليم تتسق مع هدف التنمية المستدامة ٤^(٩).

١٦ - وقد أعطت الجمعية العامة أولوية أيضا للدور الأساسي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث اعتمدت قرارا يعلن يوم ٢٤ كانون الثاني/يناير يوما دوليا للتعليم^(١٠) ويوجه الدعوة لليونسكو لتيسير الاحتفال به كل عام. ومن ثم، يستند الاستعراض المتعمق لهدف التنمية المستدامة ٤ خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٩ إلى زخم دولي أكد محورية التعليم في تحقيق جميع الأهداف السبعة عشر. وبالتالي، فإن اليونسكو مصممة على التأكد من أن التعليم لا يوضع على رأس جميع الخطط السياسية فحسب بل يحصل على الدعم أيضا من خلال وسائل مالية ملائمة وكذلك على التزام سياسي أقوى على أعلى المستويات يكون على شكل:

(أ) تحسين السياسات؛

(ب) تحسين التمويل؛

(ج) وتحسين البيانات.

١٧ - وفي الوقت الذي تواجه نصف بلدان العالم تحديات تتعلق بإدارة البيانات في رصد هدف التنمية المستدامة ٤، يكتسي الدور الرئيسي الذي تضطلع به اليونسكو في إنتاج البيانات أهمية بالغة. وبالمثل، يكتسي تقييم التقدم المحرز على أساس البيانات القابلة للمقارنة دوليا والبحوث النوعية لأغراض الاستعراض والرصد أهمية أساسية.

١٨ - ويواصل معهد اليونسكو للإحصاء قيادة عملية تطوير وصقل الإطار العالمي المستخدم لرصد هدف التنمية المستدامة ٤ والإبلاغ عنه، وذلك أساسا من خلال فريق التعاون التقني المعني بمؤشرات الهدف ٤ والتحالف العالمي لرصد التعلم^(١١). ويوفر فريق التعاون التقني والتحالف العالمي منصات شاملة وشفافة لوضع المؤشرات المستخدمة لرصد التعليم ضمن خطة عام ٢٠٣٠ ولتقديم توصيات محددة بشأن تنمية القدرات، والإبلاغ عن البيانات والتحقق من صحتها ونشرها.

١٩ - وبالإضافة إلى ذلك، يشكل التقرير العالمي لرصد التعليم^(١٢) عنصرا رئيسيا في صميم جهود اليونسكو لرصد التقدم المحرز وإجراء تحليل سياسي شامل، وذلك من أجل متابعة واستعراض التعليم ضمن خطة عام ٢٠٣٠. واستنادا إلى أحدث البيانات المتاحة فضلا عن البحوث الواسعة النطاق المستقاة من كبار الخبراء في جميع أنحاء العالم، يتتبع التقرير العالمي التقدم المحرز وينظر في السياسات الفعالة فيما يتعلق بالغايات التعليمية، ويستخلص النتائج والتوصيات القائمة على أساس الأدلة. وتتناول طبعة

(٩) انظر *Beyond Commitments 2019: How Countries Implement SDG 4*. متاح على الرابط التالي:

<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000369008>

(١٠) <https://en.unesco.org/commemorations/educationday>

(١١) <http://uis.unesco.org/>

(١٢) <http://en.unesco.org/gem-report/>

عام ٢٠١٩ من هذا التقرير موضوع ”الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران“، فيما سيناقش تقرير عام ٢٠٢٠ التحدي المتمثل في الإدماج والحوافز المتعددة التي تواجه المتعلمين في الحصول على التعليم الجيد الشامل والمنصف وفرص التعلم مدى الحياة.

باء - رصد التقدم المحرز في تنفيذ الهدف ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة

٢٠ - في إطار الدور القيادي الذي تضطلع به اليونسكو في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية وفي إطار الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم، تتولى المنظمة قيادة عملية رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغاية ٤-٧ للهدف ٤. ولا يزال من الصعب رصد التقدم المحرز في بلوغ الغاية ٤-٧^(١٣) التي تركز بشكل فريد وجديد على محتوى التعليم وهدفه، حيث ما يزال هذا الرصد جارياً^(١٤).

٢١ - ويستقصي المؤشر العالمي مدى إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية في السياسات التعليمية والمناهج المدرسية وتدريب المعلمين وتقييمات الطلاب على الصعيد الوطني. وتكتسي الغاية ٤-٧ أهمية أساسية بالنسبة لجودة التعليم وبترتب عليها وجوب تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والمواقف اللازمة لمواجهة التحديات التي تعترض عالمنا اليوم. وهي تشدد على المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما يتماشى بشكل وثيق مع رؤية خطة عام ٢٠٣٠.

٢٢ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أقر فريق التعاون التقني المعني بمؤشرات الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة استخدام اليونسكو للبيانات المستمدة من المشاورات في إطار توصية عام ١٩٧٤ بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية^(١٥) وذلك من أجل الإبلاغ عن المؤشرين العالميين ٤-٧-١ و ١٢-٨-١. وفي انتظار موافقة فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، تواصل اليونسكو تحسين استبياناتها المتعلقة بتوصية عام ١٩٧٤ لأغراض المشاورة السابعة في عام ٢٠٢٠، التي تستهدف أيضاً إلى توفير بيانات للإبلاغ عن المؤشر العالمي ١٣-٣-١.

٢٣ - ونشرت اليونسكو تقريراً عن النتائج الرئيسية المنبثقة عن المشاورة السادسة، للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦. ولاستكمال البيانات المستمدة من المشاورة في إطار توصية عام ١٩٧٤ وجمع مزيد من المعلومات لأغراض المؤشر ٤-٧-١، طلبت اليونسكو إعداد سلسلة من الدراسات، منها ما يلي:

(١٣) <https://unstats.un.org/unsd/statcom/48th-session/documents/2017-2-IAEG-SDGs-E.pdf>؛ انظر أيضاً الغاية ٤-٧ في *UNESCO eAtlas for Education* المتاحة على الرابط التالي: www.tellmaps.com/sdg4/#!/tellmap/1185191049/0.

(١٤) لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على وصلات التالى المتعلقة برصد الهدف ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة في التقارير العالمية لرصد التعليم: <http://gem-report-2017.unesco.org/en/chapter/target-4-7-sustainable-development-and-global-citizenship-2/>; <http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002593/259338e.pdf#page=232>; <http://gem-report-2019.unesco.org/chapter/monitoring-progress-in-sdg-4/sustainable-development-and-global-citizenship-target-4-7/>; <http://unesdoc.unesco.org/images/0026/002658/265866E.pdf#page=211>.

(١٥) http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=13088&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

(أ) استعراض التنقيف بشأن تغير المناخ في التقارير القطرية المقدمة إلى مؤتمر إطار عمل الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ؛

(ب) إجراء دراسة وطنية مقارنة لسياسات التعليم والمناهج الدراسية المحلية من أجل تحليل كيفية تغير أهداف التعليم في المجالات المعرفي والسلوكي والاجتماعي والانفعالي، وذلك في التعليم من أجل التنمية المستدامة وفي التعليم من أجل المواطنة العالمية على حد سواء، ومن مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة التعليم الثانوي.

٢٤ - وأقامت اليونسكو أيضا أشكالا مختلفة من التعاون مع مؤسسات رائدة تقوم بجمع وتحليل البيانات المتعلقة بنتائج التعلم المدرسي ومواضيع أخرى ذات صلة وذلك من أجل دعم قياس التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية. فعلى سبيل المثال، تجري اليونسكو مع الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التعليمي تعاونا على الدراسة الدولية لتدريس التربية الوطنية والمواطنة^(١٦) وذلك بغية رصد التقدم المحرز في المعارف والفهم، والمهارات، والمعتقدات، والمواقف، وأنماط السلوك فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية. وستعمل اليونسكو مع الرابطة على مواءمة الدورات المقبلة للدراسة مع المؤشر المتعلق بالغاية ٤-٧ وعلى إعداد تقارير مواضيعية متصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية. وفي عام ٢٠٢١، سيركز منتدى اليونسكو العالمي الخامس للتعليم من أجل التنمية المستدامة والمواطنة العالمية تركيزا خاصا على القياس، وسيستعرض التقدم المحرز في مجالي التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية، على النحو المنصوص عليه في الغاية ٤-٧ من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٢٥ - كما أجرت الجهات المعنية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة دراسات مختلفة بشأن جوانب محددة من التعليم من أجل التنمية المستدامة، مثل تدريب المعلمين^(١٧)، أو بشأن الوعي بالمسائل البيئية^(١٨). وإضافة إلى ذلك، وفي إطار عمليات شتى، تقدم الدول الأعضاء تقارير عن تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ وتكون هذه التقارير في بعض الحالات عبارة عن عنصر من عناصر استعراضاتها الوطنية الطوعية^(١٩) المقدمة للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، أو كجزء من رصد التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية اللجنة الاقتصادية لأوروبا للتعليم من أجل التنمية المستدامة^(٢٠).

(١٦) لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الوثيقة Exploring ICCS 2016 to measure progress toward target 4.7 في الرابط التالي: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000266073.locale=en>.

(١٧) انظر على سبيل المثال، *A Review of education for sustainable development and global citizenship education in teacher education* - <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259566.locale=en>

(١٨) انظر *Have 15-year-olds become "greener" over the years?* - www.oecd-ilibrary.org/education/have-15-year-olds-become-greener-over-the-years_6534cd38-en

(١٩) انظر قاعدة بيانات التقارير الوطنية الطوعية في الرابط التالي: <https://sustainabledevelopment.un.org/vnrs>

(٢٠) انظر *Economic Commission for Europe Strategy for Education for Sustainable Development country reports* [at www.unece.org/env/esd/implementation.html](http://www.unece.org/env/esd/implementation.html)

جيم - تعميم العمل بمنظور جنساني

٢٦ - المساواة بين الجنسين حق أساسي من حقوق الإنسان وأساس لازم لإيجاد مجتمعات مستدامة. وليست المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هدفا قائما بذاته من أهداف خطة عام ٢٠٣٠ (الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة) فحسب، بل هي شرط أساسي أيضا لتحقيق الأهداف الأخرى، بما في ذلك الهدف ٤.

٢٧ - والمساواة بين الجنسين واحدة من الأولويات اليونسكو العالمية. وتتبع المنظمة النهج المزدوج المتمثل في تعميم مراعاة المنظور الجنساني وفي البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية ضمن المجالات البرنامجية المحددة الأهداف، وذلك على النحو المبين في خطة عمل اليونسكو ذات الأولوية لتحقيق المساواة بين الجنسين للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١.

٢٨ - وتتبع اليونسكو نهجا شاملا إزاء تعزيز المساواة بين الجنسين في نظم التعليم ومن خلالها، وذلك من مرحلة الطفولة المبكرة إلى التعليم العالي وداخل أطر التعليم النظامي وغير النظامي وغير المدرسي، وضمن جميع مجالات التدخل من مرحلة تخطيط الهياكل الأساسية إلى تدريب المعلمين.

٢٩ - وقد وضعت المنظمة استراتيجية اليونسكو للمساواة بين الجنسين في التعليم ومن خلاله للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥^(٢١)، حيث تركز هذه الاستراتيجية بقوة على تصميم المنظمة على دعم المجتمع الدولي في تحويل الالتزامات إلى إجراءات رامية إلى "عدم ترك أي أحد خلف الركب"، وفي الحرص على أن يكون العقد الأخير من أهداف التنمية المستدامة عقد التنفيذ الفعلي.

٣٠ - والهدف من هذه الاستراتيجية هو تسهيل التعاون والعمل المشترك، وتعبئة الموارد وحشد مزيد من الالتزام السياسي والمالي من أجل تعليم الفتيات والنساء. وسيكون السعي إلى تحقيق هذا الهدف من خلال ثلاثة مجالات مواضيعية ذات أولوية تركز على ما يلي:

(أ) جمع بيانات أفضل للاسترشاد بما في العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم؛

(ب) تحسين أطر القوانين والسياسة العامة والتخطيط للنهوض بالحقوق؛

(ج) تحسين فرص التعلم الجيد من أجل التمكين.

٣١ - وفي الوقت الحاضر، ما زال الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة، "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات" أبعد ما يكون عن الواقع. وبالتالي، فإن الرسالة الرئيسية التي تنشرها اليونسكو من خلال إجراءاتها وبرامجها واستراتيجيتها رسالة واضحة مفادها أنه "يجب أن يتمتع النساء والرجال بتكافؤ الفرص والخيارات والقدرات والسلطة والمعارف باعتبارهم مواطنين متساوين. ولبناء مستقبل مستدام للجميع، لا بد من تزويد الفتيات والفتيات والنساء والرجال بالمعارف والقيم والمواقف والمهارات اللازمة لمعالجة أوجه التفاوت بين الجنسين".

٣٢ - ومن ثم، تؤيد اليونسكو الحكومات وتشجعها كذلك على تحسين نوعية عمليات التعلم وبيئته وذلك بتعزيز السياسات والاستراتيجيات المراعية والمستجيبة للاعتبارات الجنسانية، مع إيلاء اهتمام خاص للمجالات التالية^(٢٢):

(أ) تكوين البيانات والأدلة اللازمة لسياسات وإجراءات التعليم المراعية للمنظور الجنساني، وتطوير القدرات الوطنية في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني في القوانين والسياسات والخطط التربوية، فضلا عن آليات الرصد الملائمة؛

(ب) بناء قدرات المعلمين على تعزيز المساواة بين الجنسين، ودعم تدريب المعلمين على طرق التدريس التي تراعي الاعتبارات الجنسانية وتأخذ في الاعتبار احتياجات الطلبة ذكورا وإناثا؛

(ج) ضمان استفادة الفتيات والشابات من دورة كاملة من التعليم الجيد، لا سيما عن طريق تحسين وتوسيع نطاق إلمام الفتيات والنساء بالقراءة والكتابة، وحصوهن على التعليم الرسمي وغير الرسمي، وعلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني؛

(د) تفكيك أوجه التحيز والأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تؤثر على نوعية التعليم الذي تتلقاه الفتيات والنساء والمواد التي يدرسنها وذلك من أجل سد الفجوة الجنسانية في مهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، بتشجيع مشاركة الفتيات والنساء وتحصيلهن واستمرارهن في التعليم والمهن ضمن هذه المجالات؛

(هـ) تعزيز الروابط بين قطاعي الصحة والتعليم لتلبية احتياجات المراهقات المعرضات للحمل والانقطاع عن الدراسة، إضافة إلى دعم الفتيات والشابات في انتقالهن إلى مرحلة البلوغ ودخول سوق العمل؛

(و) تهيئة بيئات تعلم مأمونة وخالية من العنف الجنساني، الذي لا يزال عائقا رئيسيا أمام التحصيل التعليمي والرفاه.

٣٣ - والتعليم من أجل التنمية المستدامة أداة لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، حيث ينطوي كل واحد من هذه الأهداف على تحديات جنسانية معينة. وينتهج التعليم من أجل التنمية المستدامة نهجا عاما متعدد التخصصات يتيح ربط مسألة المساواة بين الجنسين بمختلف قضايا التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، هناك تعرض بحسب نوع الجنس لقابلية التضرر من الأخطار الناجمة عن تغير المناخ. فعندما تقع الكوارث، يموت عدد أكبر من النساء مقارنة بالرجال من جراء قواعد السلوك الاجتماعي. وفي حالة الفيضانات، على سبيل المثال، لا يتقن السباحة إلا عدد قليل من النساء وهن يعانين من قيود سلوكية تحد من قدرتهن على التنقل أمام المخاطر. لذلك، ينبغي أن يصبح تمكين النساء من الحصول على التعليم من أجل التنمية المستدامة أولوية من الأولويات. ومن ثم، فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة يسهم بنشاط في تعزيز المساواة بين الجنسين، ويهيئ الظروف والاستراتيجيات التي تكفل تمكين المرأة.

(٢٢) المرجع نفسه.

ثالثاً - استعراض تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة

٣٤ - زاد الاعتراف على الصعيد الدولي بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره عنصراً أساسياً من عناصر التعليم الجيد وعملاً رئيسياً يدعم التنمية المستدامة. وسلّمت الجمعية العامة، في القرار ٢٢٢/٧٢، بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار خطة عام ٢٠٣٠ عامل رئيسي يساعد على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، وأقرت بالدور الذي تضطلع به اليونسكو في قيادة خطة التعليم لعام ٢٠٣٠. وعلى هذا الأساس، فإن إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة بشكل ملموس في خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة يقدم دعماً قوياً لتوحيد العمل وتوسيع نطاقه في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة خلال السنوات المقبلة^(٢٣).

٣٥ - وطفقت أعداد متزايدة من البلدان تستثمر في التعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره استراتيجية لبناء مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود. فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يكتسي أهمية أساسية في زيادة قدرة المجتمعات والأمم على التكيف فيما يتعلق بتغير المناخ، وحفظ التنوع البيولوجي، ومواجهة الكوارث الطبيعية، وإدارة الموارد، وذلك بتمكين المجتمعات المحلية من اتخاذ قرارات مستنيرة. وأقر بأهمية التعليم في التصدي لتغير المناخ^(٢٤) في اتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وفي قرار اتخذته مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه الثاني عشر، بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، جرى التأكيد مرة أخرى على جدوى التعليم من أجل التنمية المستدامة في تحقيق أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي لعام ٢٠٢٠.

ألف - التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة

٣٦ - يركز برنامج العمل العالمي، الذي أطلقته اليونسكو في المؤتمر العالمي المعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، على استحداث وتوسيع نطاق الإجراءات المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في جميع مراحل التعليم ومجالاته وفي جميع قطاعات التنمية المستدامة. ولإتاحة التركيز الاستراتيجي وتعزيز التزام الجهات المعنية، حُددت خمسة مجالات عمل ذات أولوية^(٢٥) هي: (أ) النهوض بالسياسة العامة؛ (ب) تحويل بيئتي التعليم والتدريب؛ (ج) بناء قدرات المربين والمدربين؛ (د) تمكين الشباب وتعبئتهم؛ (هـ) التسريع بوتيرة إيجاد الحلول المستدامة على الصعيد المحلي.

٣٧ - وتشكل شبكات الشركاء التي أنشأها اليونسكو الدافع لتنفيذ برنامج العمل العالمي، وهي بمثابة شبكة عالمية للممارسين. وتنقسم هذه الشبكات إلى خمس مجموعات، واحدة لكل مجال من مجالات العمل ذات الأولوية. وهي تعمل على تكثيف أوجه التآزر بين أعضاء الشبكات المشاركين في أنشطة برنامج العمل العالمي، وتحفيز الأنشطة البرنامجية للشركاء الرئيسيين، وتحفيز الجهات المعنية الأخرى في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة على اتخاذ مزيد من الإجراءات. وكل شريك رئيسي في برنامج العمل

(٢٣) لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على المنشور *Issues and trends in education for sustainable development* على العنوان التالي: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000261445.locale=fr>.

(٢٤) انظر أيضاً *Changing minds, not the climate: the role of education* على العنوان التالي: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000266203.locale=en>.

(٢٥) <https://en.unesco.org/gap/priority-action-areas>

العالمي ملتزم بالوفاء بأهداف معينة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٩. وبالنسبة لكل مجال من مجالات العمل ذات الأولوية، يقدم الشركاء الرئيسيون في برنامج العمل العالمي تقارير عن اثنين من المؤشرات التكميلية تصف طبيعة وأهداف الأنشطة المضطلع بها.

٣٨ - ومنذ صدور التقرير المرحلي لمنتصف مدة برنامج العمل العالمي في عام ٢٠١٧، واصل الشركاء الرئيسيون إحراز تقدم جيد، حيث تجاوزوا أهدافهم لعام ٢٠١٩ في معظم الحالات. وبناء على الأساس المتين الذي أسسه عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، يستخدم الشركاء الرئيسيون في برنامج العمل العالمي، الذين يعملون في ثلثي البلدان، هياكل التنفيذ التي وضعتها اليونيسكو لمواصلة توسيع نطاق التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي.

٣٩ - وكانت الشبكة، التي تضم ٩٧ من الشركاء الرئيسيين في برنامج العمل العالمي، بمثابة منتدى لكي يتبادل الأقران الآراء والدعم من أجل بلوغ تلك المقاصد. فمن خلال الشبكة، يقدر أن ٢٦ مليون من المعلمين في الأطر الرسمية وغير الرسمية قد تلقوا مناهج دراسية متعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة ومشاريع خاصة ترمي إلى غرس المعارف وتحفيز العمل في مجتمعاتهم المحلية. وأفاد الشركاء الرئيسيون أيضاً بأنهم قدموا الدعم لتدريب مليونين من المعلمين على التعليم من أجل التنمية المستدامة وقاموا بتكييف المواد والموارد لتلبية احتياجاتهم.

٤٠ - والعديد من المواضيع المنبثقة عن إجابات الشركاء الرئيسيين في برنامج العمل العالمي على استطلاع الشركاء الرئيسيين لعام ٢٠١٨ تعكس المواضيع الواردة في التقارير السابقة. وتتضافر طائفة واسعة من الجهات المعنية لطرح رؤية مشتركة للتنمية المستدامة وللدور الحاسم الذي يؤديه التعليم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتواصل شبكات الشركاء القيام بدور المنتدى لتبادل وجهات النظر والدعم فيما بين الأقران. أما إشراك الشباب باعتبارهم عوامل تغيير فيظل أولوية رئيسية في كل مجال من مجالات العمل. وقد أسفرت الجهود السابقة التي بذلها الشركاء الرئيسيون من أجل تعبئة الشبكات حول مجالات العمل ذات الأولوية عن مبادرات وأوجه تأزر جديدة. وساعدت السياسات والأطر المسترشدة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وكذا زيادة الوعي على الصعيد العالمي بأهمية التنمية المستدامة، على الدفع قدماً بجهود الشركاء.

٤١ - وكشف تقرير الشركاء الرئيسيين لبرنامج العمل العالمي في عام ٢٠١٨ (٢٠١٥-٢٠١٨)^(٢٦) أن هؤلاء تجاوزوا الغايات المحددة لعام ٢٠١٩ ضمن أربعة مجالات من مجالات عمله الخمسة ذات الأولوية. ويمكن تسليط الضوء على النتائج الرئيسية التالية:

(أ) **المضي قدماً في السياسات** - هذا نشاط تأسيسي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وهو النشاط الذي يشارك فيه أكبر عدد من الشركاء الرئيسيين. وتحتدي نظم التعليم بشكل متزايد باستراتيجيات التعليم من أجل التنمية المستدامة وبمبادئه التوجيهية وأطره. ومنذ أوائل ٢٠١٥ وحتى نهاية عام ٢٠١٨، ساعد الشركاء الرئيسيون في إعداد ٩٥٩ وثيقة من وثائق السياسات الاستراتيجية للتعليم و ١٤٨٦ برنامجاً للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وقدموا الدعم التقني لوضع السياسات على الصعيد القطري في ١٤٧ بلداً؛

(٢٦) انظر *Education for Sustainable Development: Partners in Action (2015-2018)*. متاحة على الرابط التالي:

<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000368829>

(ب) **إحداث تحوّل في بيئات التعلّم والتدريب** - تعدّ شبكات شركاء برنامج العمل العالمي مفيدة للتعجيل باتخاذ إجراءات لإحداث تحوّل في بيئات التعلّم والتدريب. وتتسم النهج الشاملة للمدرسة ككل بالفعالية في توفير نقاط انطلاق متعددة لأنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة لإشراك أعداد كبيرة من المتعلمين. ومن خلال إجراءات جماعية، قدّم الشركاء الرئيسيون المساعدة لـ ١٥١ ٥٨٨ مدرسة وأشركوا ٢٨٨ ٣١٥ ٢٦ دارسا في أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة بين أوائل عام ٢٠١٥ ونهاية عام ٢٠١٨؛

(ج) **بناء قدرات المرين والمدربين** - يمكن تطوير القدرات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال طرائق مختلفة، مثل التدريب المباشر، والتبادل المهني، والدورات الدراسية الإلكترونية، وإتاحة العديد من السبل لتلبية احتياجات المستفيدين من البرنامج. ووفر الشركاء الرئيسيون أنشطة لبناء القدرات لصالح ٤٦٢ ٤٨ مؤسسة من مؤسسات تدريب المعلمين ولصالح ٤٧٩ ٤٩٩ ٢ من المرين والمعلمين بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨؛

(د) **تمكين الشباب وتعبئتهم** - يسلم الشركاء الرئيسيون لبرنامج العمل العالمي بأن مشاركة الشباب أمر أساسي لنجاح التعليم من أجل التنمية المستدامة وذلك لأن الشباب يتمتعون بقوة تتيح مضاعفة البرامج عن طريق شبكاتهم. وقام الشركاء الرئيسيون بإشراك الشباب من خلال المنتديات السياسية، وتدريبات ومؤتمرات القادة. وقدّم الشركاء الرئيسيون جماعيا الدعم لفائدة ٩٥٢ ٤٤١ ٣ من قادة الشباب ودربوا ٩٥٨ ٧٦٢ من قادة الشباب ليصبحوا مدربين في نفس الفترة؛

(هـ) **التعجيل بالحلول المستدامة على الصعيد المحلي** - تعتبر السلطات المحلية جهات فاعلة هامة في تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتوفّر شبكة/شراكات المجتمع المدني استراتيجية فعالة لإشراك هذه السلطات، مما يبرهن على أهمية تنمية قدرة المجتمع المحلي على امتلاك زمام الأمور، الذي يمكن ضمان تحقيقه في ظل عملية تشاورية. وبين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨، دعم شركاء رئيسيون السلطات المحلية في إنشاء ٣٩٠ ٢ نشاطا أو برنامجا في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة و ٦٨٥ ٥ شبكة من شبكات/منظمات المجتمع المدني للقيام بهذه الأنشطة.

٤٢ - ويتمثل أحد أبرز الأمثلة على نضج البرنامج في الدعوة الموجهة من كل شبكة من شبكات الشركاء من أجل المزيد من الأنشطة المشتركة والموارد ونماذج الممارسات الجيدة ودعم جمع الأموال. وهذه إشارات واضحة على أن الشركاء يواجهون احتياجات - وطلبات - متزايدة من الجهات صاحبة المصلحة. وإضافة إلى ذلك، يستثمر الشركاء في البحوث في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، والرصد والتقييم، بما في ذلك أدوات التقييم للمعلمين والمتعلمين، بما يضمن أن تسفر الجهود المبذولة عن إنجاز نتائج وآثار قابلة للقياس. وشدد الشركاء أيضا على أهمية الشبكات الإقليمية، التي تتيح فرصة للاغتنام ومنصة للإنجازات.

٤٣ - واضطلع الشركاء الرئيسيون لبرنامج العمل العالمي بدور ريادي في طرح وسائل تربوية مبتكرة، وقاموا بتوسيع التعليم من أجل التنمية المستدامة بحيث يتجاوز نطاق الصف الدراسي وصولا إلى أنواع أخرى عديدة من سياقات التعلّم، وأقاموا شراكات جديدة تتخطى نطاق قطاع التعليم. وقد استطاعوا بذلك أن يستفيدوا من الزخم الذي أوجده اعتماد أهداف التنمية المستدامة. وبوصفهم شركاء يتطلعون إلى نهاية برنامج العمل العالمي وبداية إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، يرون هؤلاء أن

ثمة إمكانيات كبيرة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم غير النظامي، وعلى المستوى دون الوطني ومستوى الحكم المحلي. ومن شأن توفير المزيد من التوجيهات والموارد القائمة على الأدلة أن يتيح لهم مواصلة تحسين نوعية ونطاق أعمالهم.

٤٤ - وفي هذا السياق، ارتئي أن ثمة حاجة إلى المزيد من الروابط بين الشركاء الذين يعملون في مختلف مجالات العمل ذات الأولوية، لا سيما من خلال إنشاء شبكات إقليمية من أجل المزيد من اغتنام الفرص. وكشف استعراض منتصف المدة لبرنامج العمل العالمي لعام ٢٠١٧^(٢٧) عن عدم بروز مشاركة الحكومات بالقدر الكافي. وهناك أيضا حاجة متزايدة إلى جمع الأموال، لا سيما من أجل الاستثمار في البحوث، ورصد وتقييم أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة.

باء - برنامج العمل العالمي - أمثلة على العمل في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة

٤٥ - إضافة إلى التنسيق والتعبئة والدعوة من أجل برنامج العمل العالمي، تقوم اليونسكو بأنشطة التنفيذ من خلال المشاريع المشتركة في كل مجال من مجالات العمل ذات الأولوية. وهذه المشاريع، التي وضعت بالاشتراك بين اليونسكو وشركاء رئيسيين مختارين لبرنامج العمل العالمي وبدعم من الصندوق الاستئماني الياباني للتعليم من أجل التنمية المستدامة، رسخت التعليم من أجل التنمية المستدامة في صميم الخطط الوطنية. وهي تساعد أيضا على تحفيز رؤية وفهم مشتركين للمفاهيم الرئيسية من خلال إقامة تعاون مع الحكومات والسلطات المحلية، وتحويل بيئات التعلم، وبناء قدرات الجهات المعنية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإشراك الشباب، ووضع السياسات والمناهج التعليمية. وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من الشركاء الرئيسيين لبرنامج العمل العالمي يوظفون بعلمهم الخاص في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتُشكّل الأنشطة المتصلة بالتزامهم بموجب برنامج العمل العالمي جزءا من ذلك العمل. وفيما يلي نقاط رئيسية بارزة عن تلك المشاريع المشتركة:

١ - تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات الوطنية المتعلقة بالتعليم والتنمية المستدامة، وكذلك على الصعيد الدولي

٤٦ - تم تنفيذ عمليات تشاور شاملة مع عدة وزارات وجهات فاعلة في مجال التنمية المستدامة في ثلاثة بلدان مشمولة بالمشروع (هي فييت نام وكوستاريكا وكينيا). وقد أتاح ذلك أساسا قويا لإعداد وتنفيذ سياسات وطنية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. ومن خلال البرنامج، صدرت وثيقة سياسات عن التعليم من أجل التنمية المستدامة في كوستاريكا، وأعدت وثيقة سياسات وطنية في كينيا، وصيغت موجزات سياسية عن التعليم من أجل التنمية المستدامة في فييت نام. ووجد التعليم من أجل التنمية المستدامة أيضا صدئ له في وثائق دولية وفي منتديات عالمية. ودعم المشروع كذلك وضع السياسات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في بلدان في شرق أفريقيا ومنظمة التكامل بين دول أمريكا الوسطى ومنطقة الميكونغ.

(٢٧) انظر <https://unesdoc.unesco.org/> Education for sustainable development: partners in action

.ark:/48223/pf0000259719.locale=en

٢ - تنفيذ النهج الشامل للمدرسة ككل إزاء التعليم من أجل التنمية المستدامة في المدارس المنتسبة لليونسكو

٤٧ - قُدِّم الدعم إلى شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو^(٢٨) في ٢٥ بلدا لتنفيذ نهج شامل للمدرسة ككل إزاء التعليم من أجل التنمية المستدامة مع التركيز على تغير المناخ. وقد سعت الشبكة إلى وضع خطط عمل شاملة وكفالة تنفيذها في كل مدرسة. ومن بين البلدان المشاركة الخمسة والعشرين، أعربت ستة بلدان عن التزامها بتوسيع نطاق النهج ليشمل جميع مدارسها الأعضاء. وامتد تأثير دورتين دوليتين لتدريب المدربين ليصل إلى أكثر من ١٠٠ من المستفيدين وأصحاب المصلحة الوطنيين من أعضاء شبكة المدارس المنتسبة. وفي عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩، وفي أعقاب المرحلة التجريبية الناجحة وما حققته من تأثير، تقوم اليونسكو بالنشر التدريجي للنهج الشامل للمدرسة ككل إزاء تغير المناخ، ليصل إلى جميع مدارس شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو البالغ عددها ١١ ٥٠٠ مدرسة في ١٨٢ بلدا.

٣ - بناء قدرات المربين والمدربين لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة

٤٨ - عُقدت ستة اجتماعات تحضيرية جمعت بين سلطات وخبراء في مجال التعليم على الصعيد الإقليمي من أجل تحديد وتخطيط وإقرار برامج وأنشطة التدريب المائة وعشرين مؤسسة من مؤسسات تعليم المعلمين في الجنوب الأفريقي وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا. وأعدت دراسات عن حالة التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعليم المعلمين في ١٥ بلدا مشاركا. ووُضعت الصيغة النهائية للبرامج والمواد التدريبية، ووقع الاختيار على مؤسسات تعليم المعلمين المشاركة في التدريب. وجرى دعم نحو ٢٥٠ من معلمي المعلمين لإدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في تدريسيهم وبرامجهم ومؤسستهم، ووُضعت ٨٤ مبادرة تغيير في إطار المشروع وعُرضت على منصة إلكترونية.

٤ - تمكين الشباب وتعبئتهم لصالح التعليم من أجل التنمية المستدامة

٤٩ - شهدت الفترة من شباط/فبراير ٢٠١٧ إلى آذار/مارس ٢٠١٨ تنظيم سبع حلقات عمل تدريبية إقليمية بالاشتراك مع الشركاء الرئيسيين لبرنامج العمل العالمي والمكاتب الميدانية لليونسكو في آلمادا، البرتغال؛ وبانكوك؛ وبرازيليا؛ وبيروت؛ ودبلن؛ ونيروبي؛ ونيودلهي. وتمثل الهدف في تمكين ٢٩٤ قائدا شبائيا، من ٩٣ بلدان، في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وذلك من خلال وضع نص مكتوب للتدريب الشامل على تنمية القدرات القيادية، حتى يصبح هؤلاء بمثابة وكلاء تغيير لصالح التعليم من أجل التنمية المستدامة. والتزم كل واحد منهم بتنظيم حلقات عمل بعد التدريب، بحيث يجري تمكين أكثر من ١١ ٠٠٠ من الشباب الأقران الإضافيين وتعبئتهم لصالح التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٥ - تعميم مراعاة برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد المحلي

٥٠ - تم تنظيم خمسة اجتماعات إقليمية مشتركة بين معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة وعدة شركاء رئيسيين لبرنامج العمل العالمي، ومنظمات شريكة للأمم المتحدة ومجتمعات محلية. وأعدت عناصر التدريب حول مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية لبرنامج العمل العالمي، فضلا عن خطة عام ٢٠٣٠،

(٢٨) انظر <https://aspnet.unesco.org/en-us/Pages/default.aspx>.

بما في ذلك إعداد بطاقات تعليمية عن أهداف التنمية المستدامة ودليل توجيهي بالفيديو^(٢٩) عن كيفية تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد المحلي. ومن خلال هذه الأنشطة، تم الوصول إلى ١٦٤ من السلطات والمجتمعات المحلية في ٨١ بلدا.

جيم - التنسيق العالمي

٥١ - كجزء من توفير خدمات الإدارة والتنسيق عموما لبرنامج العمل العالمي، تقدم اليونسكو توجيهات استراتيجية بغرض إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي. وتيسر اليونسكو أيضا التعاون فيما بين الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة من أجل اتخاذ إجراءات مشتركة وقيادة تنفيذ الأنشطة وتقاسم وتبادل الخبرات والتقنية والقدرات الاتصالية أو أفضل الممارسات أو الموارد. وتحرص اليونسكو كذلك على أن تقوم مختلف شبكاتها بمعالجة التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، وشبكات كراسي ومعاهد اليونسكو، والمدن^(٣٠)، أو الشبكة العالمية لمحميات الغلاف الحيوي^(٣١)، ومواقع التراث العالمي^(٣٢)، والحدائق الجيولوجية^(٣٣).

٥٢ - وتقوم اليونسكو أيضا بالتوعية بأفضل الممارسات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز تلك الممارسات من خلال مركزها لتبادل المعلومات بشأن برنامج العمل العالمي^(٣٤)، والنشرة الإخبارية Zoom بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة^(٣٥)، ومبادرة اليونسكو المعنونة Green Citizens^(٣٦)، وجائزة اليونسكو - اليابان للتعليم من أجل التنمية المستدامة^(٣٧). ومنذ عام ٢٠١٥، تُسلط الجائزة، التي تمولها حكومة اليابان في إطار برنامج العمل العالمي، الضوء سنويا على ثلاثة مشاريع مرموقة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتكافئ هذه المشاريع. والجائزة فريدة في الدعم الذي تقدمه للحاصلين عليها، بما في ذلك المناسبات الوطنية والإقليمية المنظمة لإظهار المشاريع الفائزة وإتاحة الفرص لتعزيز التبادل بين المشاركين. وقد أبرز أحد التقييمات الخارجية التي أجريت مؤخرا القيمة المضافة للجائزة في زيادة إظهار التعليم من أجل التنمية المستدامة وبرنامج العمل العالمي.

٥٣ - ويشكل التعليم من أجل التنمية المستدامة جزءا من الغاية ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة، ويشار إلى التعليم والتوعية في أهداف أخرى (لا سيما الغايتين ١٢-٨ و ١٣-٣). وفي سبيل الدعوة إلى

(٢٩) شاهد الفيديو المعنون *Learning Cities and Education for Sustainable Development* على الرابط التالي: www.youtube.com/watch?v=gPUK1VifD_U&feature=youtu.be

(٣٠) انظر *UNESCO for Sustainable Cities and Education for Sustainable Development*. متاحة على الرابط التالي: <https://en.unesco.org/UNESCO-for-Sustainable-Cities>

(٣١) www.unesco.org/new/en/natural-sciences/environment/ecological-sciences/biosphere-reserves/

(٣٢) انظر المعلومات عن البرنامج التعليمي للتراث العالمي - <https://whc.unesco.org/en/wheducation/>

(٣٣) انظر *UNESCO Global Geoparks Top 10 Focus Areas for Education* على الرابط التالي: www.unesco.org/new/en/natural-sciences/environment/earth-sciences/unesco-global-geoparks/top-10-focus-areas/education/

(٣٤) <https://en.unesco.org/gap>

(٣٥) <https://en.unesco.org/esd-newsletter>

(٣٦) <https://en.unesco.org/greencitizens/green-citizens>

(٣٧) <https://en.unesco.org/prize-esd>

التعليم من أجل التنمية المستدامة كأداة لإحراز التقدم على صعيد جميع الأهداف وكفالة إدماج جميع الأهداف في التدريس والتعلم، نشرت اليونسكو إطاراً توجيهياً لصناع السياسات التعليمية ومعدّي المناهج الدراسية والمعلمين، بعنوان التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: أهداف التعلم^(٣٨). وإضافة إلى ذلك، أُطلقت منصة إلكترونية للموارد بشأن جميع الأهداف السبعة عشر للمعلمين ومخططي وممارسي التعليم، لإظهار كيفية إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التدريس والتعلم من أجل تحقيق الأهداف^(٣٩). وتوفر المنصة موارد تربوية وأفكاراً لأنشطة الصف الدراسي وموارد وممارسات جيدة تعليمية متعددة الوسائط لكل هدف من الأهداف السبعة عشر، وكلها موجهة لثلاثة مستويات تعليمية: الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي.

دال - التعاون بين الوكالات

٥٤ - يندرج عدد من وكالات الأمم المتحدة ضمن الشركاء الرئيسيين لبرنامج العمل العالمي، وقد ساعدت تلك الوكالات في تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة في التصدي لمختلف تحديات الاستدامة العالمية من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة. وتدعم آليات تنسيق أخرى بشأن مسائل محددة تعاون الأمم المتحدة بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة. وتشمل هذه الآليات تحالف الأمم المتحدة للتثقيف والتدريب والتوعية العامة في مجال تغير المناخ^(٤٠)، والتحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم^(٤١)، وشبكة "كوكب واحد"^(٤٢) (إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة).

٥٥ - ومن خلال الجمع بين ثلاث عشرة وكالة من وكالات الأمم المتحدة، يعزز تحالف الأمم المتحدة للتثقيف والتدريب والتوعية العامة في مجال تغير المناخ التثقيف في مجال تغير المناخ خلال المناسبات الرفيعة المستوى مثل مؤتمرات الأمم المتحدة السنوية بشأن تغير المناخ. وهذا التحالف نشط على مدار العام في تنظيم أنشطة لتعزيز التعاون بشأن التصدي لقضايا تغير المناخ المتعلقة بالتثقيف والتدريب والتوعية وتوفير التوجيه ومواد التدريس المتعلقة بالمادة ٦ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ.

٥٦ - ودعماً لأهداف التنمية المستدامة وتمشياً مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث وإعلان وإطار عمل إنشيوين: التعليم بحلول عام ٢٠٣٠، يشجع التحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم على اتباع نهج شامل إزاء التثقيف في مجال الحد من أخطار الكوارث وذلك من خلال الإطار الشامل للسلامة في المدارس^(٤٣)، الذي يستند إلى ثلاث ركائز هي:

(٣٨) انظر <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247444.locale=en>.

(٣٩) انظر المنصة الإلكترونية للموارد الموجهة للمعلمين عن أهداف التنمية المستدامة، على الرابط التالي: <https://ar.unesco.org/node/296561>.

(٤٠) <https://unfccc.int/topics/education-and-outreach/focal-points-and-partnerships/un-alliance-on-climate-change-education--training-and-public-awareness>.

(٤١) <https://gadrres.net/>.

(٤٢) www.oneplanetnetwork.org/.

(٤٣) انظر النص الكامل للإطار الشامل للسلامة في المدارس، على الرابط التالي: <https://s3.amazonaws.com/inee-https://s3.amazonaws.com/inee-gadrres/resouces/CSS-Framework-2017.pdf?mtime=20180730152450>.

توفير مرافق آمنة للتعلّم، وإدارة الكوارث في المدارس، والتثقيف بشأن الحد من مخاطر الكوارث والقدرة على مواجهتها. ويسعى عمل التحالف العالمي إلى تعزيز التنسيق العالمي، وزيادة المعرفة، والدعوة إلى التثقيف بشأن الحد من الكوارث والسلامة في قطاع التعليم. وهو يساهم التحالف في نهاية المطاف في ثقافة عالمية للسلامة والقدرة على المواجهة من خلال التعليم والمعرفة ومواءمة سياسات وخطط وبرامج التعليم مع إدارة الكوارث على الصعيد الوطني والإقليمي وعلى صعيد المقاطعات ومواقع المدارس المحلية.

٥٧ - ومن منطلق الوعي بضرورة تحسين تمكين العمل الفردي من أجل أهداف التنمية المستدامة، أطلق برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة التابع لشبكة كوكب واحد^(٤٤) (الذي تشترك في قيادته اليابان والسويد)، بالتعاون مع المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة ووكالة Futerra وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو، مبادرة "أهداف الحياة الجميلة"^(٤٥). وهذه المبادرة مصممة لصناع السياسات والمعلمين وقطاع الأعمال والمجتمع المدني بغرض تحسين نخراط المواطنين والمتعلمين والعملاء والناخبين في البحث عن سبل المشاركة المباشرة في الأعمال التي تدعم التنمية المستدامة والحياة الأفضل حول العالم.

٥٨ - وتوفر مبادرة استدامة التعليم العالمي^(٤٦) فضاءً فريداً لمؤسسات التعليم العالي، وذلك بفضل حلقة وصل فريدة بين التعليم العالي والعلوم وصنع السياسات على نطاق الأمم المتحدة. والمبادرة عبارة عن شراكة بين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية واليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومبادرة مبادئ التعليم الإداري المسؤول الصادرة عن الاتفاق العالمي، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار).

رابعا - سبل المضي قدما: التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

ألف - النهج العام

٥٩ - يهدف المشروع الجديد لإطار تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٩، المعنون التعليم من أجل التنمية المستدامة: السعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة (التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠)^(٤٧)، إلى تحديد الاستمرارية من المرحلة الحالية من برنامج العمل العالمي، مع تسليط الضوء على اتساقها مع خطة عام ٢٠٣٠. وينبغي تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ كجزء لا يتجزأ من مساهمة اليونسكو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف ٤ المتعلق بالتعليم لعام ٢٠٣٠.

٦٠ - وفي ضوء تزايد أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه جزءاً لا يتجزأ من هدف التنمية المستدامة ٤ وبوصفه عاملاً رئيسياً في تيسير تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى كلها، على النحو

(٤٤) www.oneplanetnetwork.org/sustainable-lifestyles-and-education/actors

(٤٥) انظر www.goodlifegoals.org/ and <https://sdghub.com/goodlifegoals/>

(٤٦) <https://sustainabledevelopment.un.org/sdinaction/hesi>

(٤٧) النص الكامل للتعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ متاح على الرابط <https://unesdoc.unesco.org/> ark:/48223/pf0000366797_ara، فضلاً عن وجود موجز له بصفحة واحدة يرد في المرفق.

الذي أقرت به الأمم المتحدة في قرارها ٢٢٢/٧٢، يتمثل الهدف العام للتعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في بناء عالم أكثر عدلاً واستدامة عن طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وبالتالي، فإن الهدف من التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ هو تعزيز مساهمة هذه التعليم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز بوجه خاص على دعم الهدف ٤ الخاص بخطة التعليم للعام ٢٠٣٠ من أجل زيادة المساهمة في المحتوى التعليمي الهادف إلى بقاء الإنسانية وازدهارها.

٦١ - وقد وضعت اليونسكو الإطار من خلال عملية تشاور واسعة النطاق بشأن مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة مع طائفة واسعة من الجهات المعنية، بما في ذلك الدول الأعضاء. واعتمد هذا الإطار من قبل المجلس التنفيذي لليونسكو، وسيتم تقديمه إلى الدورة الأربعين للمؤتمر العام لليونسكو. وتم تحديد المفاهيم الرئيسية التالية كأساس للتعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٦٢ - **التدابير التي تتيح إحداث تغيير** - لا بد للتعليم من أجل التنمية المستدامة من إيلاء اهتمام أكبر بالتحويلات الفردية التي تحدث لدى كل متعلم وبكيفية حدوثها. ويتطلب إحداث التغيير أولاً حدوث نوع من العرقلة، واقتراح ذلك بالشجاعة والعزم. ثانياً، يمر الفرد بمراحل مختلفة في عملية التغيير وذلك كالاتي: اكتساب المتعلمين للمعارف يؤدي إلى إدراك بعض الحقائق؛ ومن خلال التحليل النقدي، يفهم المتعلمون تدريجياً أوجه التعقيد التي تنطوي عليها هذه الحقائق؛ ويمكن أن يؤدي اختبار هذه الحقائق على أرض الواقع إلى زيادة الوعي بها؛ ويشعر المتعلم، عندما ترتبط هذه الحقائق بحياته وخلال الأوقات الصعبة، بالتعاطف والتضامن. وينطوي هذا الفهم لعملية التغيير على ما يلي: (أ) التعليم النظامي وغير النظامي والتعليم غير الرسمي؛ (ب) التعلم المعرفي والتعلم الاجتماعي العاطفي؛ و (ج) التعليم المجتمعي والتربية المدنية.

٦٣ - **التغييرات الهيكلية** - لا بد للتعليم من أجل التنمية المستدامة من زيادة الاهتمام بالأسباب البنيوية العميقة للتنمية غير المستدامة، ولا سيما بالعلاقة بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وينبغي لهذا التعليم أن يعزز التنمية باعتبارها عاملاً من عوامل التوازن يتطلب التكيف مع التغييرات واحترام قيم الصون والاكتمال والاعتدال والتضامن. ويتطلب الاضطلاع بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في أوضاع يسودها الفقر المدقع، أو في أوضاع أخرى عسيرة يسودها السعي إلى البقاء على قيد الحياة (الأوضاع الناجمة عن النزاعات أو الهجرة مثلاً)، الأخذ برؤية بنوية، حيث لا ينطبق التعقيد الكامل لمفهوم التنمية المستدامة بشكل فوري على الناس الذين يجاهدون يومياً للبقاء على قيد الحياة. وفي هذه السياقات، ينبغي للتعليم من أجل التنمية المستدامة أن يراعي ظروف الناس المعيشية الخاصة، وأن يزودهم بالمهارات اللازمة لضمان سبل عيشهم. وينبغي لهذا التعليم أيضاً أن يضمن في المقام الأول كرامة الإنسان وحقه في الحياة الكريمة.

٦٤ - **المستقبل التكنولوجي** - يمكن أن يوفر التقدم التكنولوجي حلولاً لبعض المشكلات "القديمة" المتعلقة بالاستدامة، بيد أن بعض الجهود التي تمثل جزءاً من هدف التعليم من أجل التنمية المستدامة الرامي إلى تغيير سلوك الناس يمكن أن تصبح غير ذات جدوى. وقد تؤدي الحلول التكنولوجية ذاتها، مع ذلك، إلى إيجاد تحديات جديدة، أو إلى الإيهاً بالنجاح في التغلب على المصاعب الأصلية. ولذلك تتعاطم أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأهمية تركيزه على التفكير النقدي، أكثر من أي وقت مضى. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي وجود أجهزة الاستشعار في المباني إلى اندثار عادة إطفاء الأنوار من أجل توفير الطاقة، غير أنه ينبغي للقيمة المتمثلة في السعي إلى توفير الطاقة أن تظل قائمة. وستتاح

أيضا فرص جديدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة تشمل على سبيل المثال تسريع التحول نحو التكنولوجيات الخضراء من خلال تزويد الناس بالمهارات "الخضراء" اللازمة. وسيؤدي توجيه التعليم من أجل التنمية المستدامة لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى إتاحة الفرصة للأوساط المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة للعمل بشكل أوثق مع الجهات المعنية العاملة في مجال التكنولوجيا، أي مع قطاعات الأعمال والصناعة والمؤسسات.

باء - إطار التنفيذ

٦٥ - **دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة** - مع إقرار الجمعية العامة في قرارها ٧٢/٢٢٢ بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة عامل أساسي في هدف التنمية المستدامة ٤ ومساعد جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى، سيتواصل التركيز في هذا المجال على جدوى التعليم والتدريب لترسيخ المعارف والمهارات والقيم اللازمة لمواجهة التحديات المشتركة المتعلقة بالتنمية المستدامة. وقد يثير التعليم من أجل التنمية المستدامة أيضا تساؤلات حيوية بشأن الروابط بين جميع أهداف التنمية المستدامة، ويمكن أن يساعد على تلبية الطلب المتزايد على تحسين الإعلام والترويج لأهداف التنمية المستدامة بسبل منها الاستعانة باللجنة التوجيهية المعنية بهدف التعليم حتى عام ٢٠٣٠ في إطار أهداف التنمية المستدامة.

٦٦ - **الهيكل** - سيجري الإبقاء على العناصر الهيكلية الرئيسية للمرحلة الحالية من برنامج العمل العالمي مع إدخال بعض التعديلات عليها بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. أولا، ستبقى مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية قائمة (السياسة العامة؛ والتعليم والتدريب؛ والمعلمين؛ والشباب؛ والمجتمعات المحلية). ثانيا، سيجري دمج الشبكات الخمس الخاصة بالشركاء في شبكة واحدة للشركاء بغية تيسير العمل المشترك بين القطاعات، وينبغي تقديم الدعم البرنامجي للأنشطة التي تشترك في تنفيذها مجموعات مختلفة من الشركاء على نطاق الشبكة. وأخيراً، تستحق جائزة اليونسكو - اليابان للتعليم من أجل التنمية المستدامة الدعم المتواصل نظراً لكونها أداة ترويج هامة.

٦٧ - **أنشطة الدول الأعضاء** - يقتضي تنفيذ الخطة الطموحة التي حددتها أهداف التنمية المستدامة تعزيز الجهود المبذولة في جميع مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية. ففيما يخص مجال العمل الأول ذي الأولوية المتعلق بالسياسة العامة، ينبغي إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات الدولية والوطنية المتعلقة بالتعليم والتنمية المستدامة. وفيما يتعلق بمجال العمل الثاني ذي الأولوية المتعلق بالتعليم والتدريب، ينبغي تعزيز النهج المؤسسي الشامل مع التشديد على ضرورة تعاون المؤسسات التعليمية والمجتمعات المحلية. ولا بد، فيما يخص مجال العمل الثالث ذي الأولوية المتعلق بالمعلمين، من إتاحة المزيد من الفرص للمعلمين لتمكينهم من تنمية قدراتهم بصفتهم الميسرين للتعلم المؤدي إلى التحول. وينبغي، فيما يخص مجال العمل الرابع ذي الأولوية المتعلق بالشباب، التركيز على ضمان مشاركة الشباب بوصفهم من عناصر التغيير الرئيسية الفاعلة في التصدي للتحديات المتعلقة بالاستدامة. وأخيراً، ينبغي تنفيذ مجال العمل الخامس ذي الأولوية المتعلق بالمجتمعات المحلية باعتباره مجالاً محورياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع المجالات الأخرى، لأن المجتمع المحلي هو مركز العمل المتعلق بالتنمية المستدامة. والدول الأعضاء مدعوة إلى حشد الجهات المعنية وتيسير إقامة الشراكات والشبكات المتعددة أصحاب المصلحة من أجل تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وينبغي أيضاً زيادة الجهود المبذولة في مجال الدعوة

والاتصال من أجل إبراز الدور الحاسم الذي يؤديه التعليم من أجل التنمية المستدامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٦٨ - أنشطة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - ستضع اليونسكو برنامجاً لدعم مبادرات على الصعيد الوطني بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة وذلك من خلال توفير المبادئ التوجيهية المعيارية وتقديم الدعم على الصعيد القطري. وهي ستدعم أيضاً شبكة الشركاء الشاملة من خلال توفير منابر منتظمة لتقديم المزيد من الدعم للحكومات والجهات المانحة والأوساط المعنية بالتنمية المستدامة. وستسعى اليونسكو أيضاً إلى تعزيز التواصل والدعوة بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق التعليم من أجل التنمية المستدامة، وسترصد عملية توسيع دائرة الإجراءات، وتنفيذ المشاريع المحددة وأيضاً المبادرات والبرامج ككل، وذلك ضمن إطار الجهود الرامية إلى تحقيق الغاية ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وأخيراً، ستقدم اليونسكو التوجيه المعزز بالأدلة فيما يخص القضايا الرئيسية المتعلقة بمستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٦٩ - ويلزم إقامة شراكات بين الأوساط الأوسع نطاقاً المعنية بالتنمية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة لضمان مساهمة التعليم من أجل التنمية المستدامة بفعالية في الجهود العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وينبغي تعزيز التعاون والتنسيق فيما بين وكالات الأمم المتحدة، مثل اليونسكو، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من كيانات الأمم المتحدة المسؤولة عن إدارة أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين العالمي والإقليمي^(٤٨). كما ينبغي إقامة شراكات مع الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى، مثل المؤسسات المالية المتعددة الأطراف والوكالات الإنمائية الوطنية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجهات الفاعلة المجتمعية. وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام بالتحالف مع الآليات الوطنية الذي أنشئ من أجل دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعليم.

خامساً - خاتمة

٧٠ - توفر أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، مع غاياتها الـ ١٦٩، السياق الأوسع لمواصلة رفع مستوى التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعميمه. ولمضاعفة نطاق التعليم من أجل التنمية المستدامة ورفع مستواه، يلزم اتباع نهج ذي مسارين: (أ) إعادة توجيه التعليم والتعلم، بحيث تتاح لكل شخص الفرصة لاكتساب المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تمكنه من المساهمة في التنمية المستدامة؛ و (ب) تعزيز التعليم والتعلم في جميع الخطط والبرامج والأنشطة التي تروج للتنمية المستدامة.

٧١ - وقد أحرز التعليم من أجل التنمية المستدامة منذ عام ٢٠١٥ تقدماً جيداً من خلال برنامج العمل العالمي. وقام الشركاء الرئيسيون في برنامج العمل العالمي بدور طلائعي في وضع طرق تربوية مبتكرة، وتوسيع نطاق التعليم من أجل التنمية المستدامة ليتجاوز الفصل الدراسي ويصل إلى العديد من الأنواع الأخرى من سياقات التعلم، وبناء شراكات جديدة خارج قطاع التعليم. وبذلك، تمكن هؤلاء من الاستفادة من الزخم الناشئ عن اعتماد أهداف التنمية المستدامة.

(٤٨) وكذلك الأطر ذات الصلة مثل اتفاق باريس.

٧٢ - واستناداً إلى المشاورات حول مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة والنتائج التي خلص إليها استعراض تنفيذ برنامج العمل العالمي، وضعت التوصيات التالية التي يمكن أن تدعم/توجه تنفيذ إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٧٣ - **تشجيع الدول الأعضاء على العمل من خلال مبادرات متعددة أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني** - إن الدول الأعضاء مدعوة إلى حشد أصحاب المصلحة العاملين في مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية ودعم شبكاتهم التعاونية باستراتيجية منسقة تتصل بالإطار الوطني لأهداف التنمية المستدامة. وستدعم اليونسكو الدول الأعضاء، وتزودها بالإرشادات التقنية، والمناير لتبادل المعلومات وإقامة الشبكات، ودعم البرامج الذي يمكن أن يفيد في الحظ على زيادة توسيع هذه البرامج على أرض الواقع.

٧٤ - **تهيئة بيئة مواتية للسياسات** - حصل الشركاء الرئيسيون في برنامج العمل العالمي على مساعدة كبيرة من خلال بيئة مواتية للسياسات على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. وسيتوقف إحراز مزيد من التقدم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة على مدى استمرار الحكومات في توفير الإطار الداعم اللازم لتنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة. وسيشمل ذلك ضرورة إدراج الحكومات المسائل المتعلقة بجميع أبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والنهج التربوية والمواد التعليمية وتدريب المعلمين، فضلاً عن تعزيز النهج القائمة على الأدلة. وقد قام الشركاء وأصحاب المصلحة الرئيسيون بالاستثمار في البحث والرصد والتقييم. أما تقديم مزيد من التوجيه القائم على الأدلة من اليونسكو ومن غيرها من الشركاء العالميين فسيتيح لأصحاب المصلحة مواصلة تحسين جودة ونطاق عملهم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٧٥ - **توسيع نطاق نُهج التعليم التحويلي** - نجح الشركاء الرئيسيون في برنامج العمل العالمي في تعزيز أساليب التعلم الابتكارية، مثل نهج المؤسسة برمتها، الذي يركز على التحول الفردي والتغيير السلوكي، داخل الفصل الدراسي وخارجه. ويعتمد مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى حد كبير على الكيفية التي يمكن أن يسهم بها التعلم في الحياة الواقعية من أجل عالم أفضل وأكثر استدامة.

٧٦ - والتعليم من أجل التنمية المستدامة يستطيع أن ييسر تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تطوير كفاءات الاستدامة الشاملة المطلوبة للتعامل مع طائفة واسعة من تحديات الاستدامة. ومن الواضح أنّ نظم التعليم ينبغي لها أن تركز على التعلم بالممارسة، وعلى القدرة على حل المشاكل، وتوسيع نطاق نُهج المدرسة برمتها التي تساعد على توجيه الانتباه إلى الصلات القائمة بين البيئة والاقتصاد والثقافة.

٧٧ - **تسخير نُهج الشراكة** - قدّمت شبكات الشركاء الرئيسيين في برنامج العمل العالمي المساعدة للأعضاء لكي يوسعوا نطاق إجراءاتهم المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة. وللمضي قدماً، ينبغي أن تواصل الشراكات المتعددة أصحاب المصلحة القيام بدور رئيسي في تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتجمع بين أصحاب المصلحة من الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

٧٨ - وتواجه الجهات الفاعلة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة احتياجات ومطالب متزايدة من أصحاب المصلحة العاملين معها. لذلك، سيتعين تعزيز الآليات من أجل تعبئة أصحاب المصلحة وتيسير الشراكات والشبكات بين أصحاب المصلحة المتعددين على الصعيد الوطني ضمن مجالات العمل

الخمسة ذات الأولوية المتعلقة بالسياسة العامة؛ وبيئة التعلم؛ والمعلمين؛ والشباب؛ والمجتمع المحلي. وسيسمح ذلك بتوثيق التعاون والاستفادة من الموارد المتاحة من مصادر متعددة.

٧٩ - توسيع نطاق الدعوة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ليشمل أصحاب المصلحة والشركاء غير العاملين في المجال التعليمي - لاحظ الشركاء الرئيسيون في برنامج العمل العالمي زيادة الطلب على التعليم من أجل التنمية المستدامة من أصحاب المصلحة المرتبطين بالقطاعات الأخرى. لذا، ينبغي استخدام الإطار الواسع والشامل الذي توفره أهداف التنمية المستدامة كفرصة فريدة لوضع مبادرات مشتركة بين الجهات الفاعلة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة والجهات التي تعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى. ويرى الشركاء وأصحاب المصلحة الرئيسيون إمكانات كبيرة لدمج التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني في التعليم النظامي وغير النظامي، وكذلك دمجها على مستوى الحكومات دون الوطنية والمحلية.

٨٠ - والإطار التنفيذي الجديد، بعد اعتماده، يُتوقع أن ينطلق العمل به في عام ٢٠٢٠. وسوف يستمر العمل به حتى عام ٢٠٣٠، مع إجراء استعراض له عند منتصف المدة في عام ٢٠٢٥.

مشروع إطار لتنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

التعليم من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠)

- متابعة برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٥-٢٠١٩)
- إطار سيتم تنفيذه خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٣٠

الرؤية

يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى بناء عالم أكثر عدالة واستدامة من خلال تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧.

الهدف الاستراتيجي

الترويج للتعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه عنصراً أساسياً من عناصر التعليم الجيد وعنصراً تمكينياً رئيسياً لجميع أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، مع إيلاء اهتمام خاص لما يلي:

- (أ) التحول الفردي؛
- (ب) التحول المجتمعي؛
- (ج) أوجه التقدم التكنولوجي.

مجالات العمل ذات الأولوية - النهوض بالسياسة العامة؛ وتحويل بيئتي التعليم والتدريب؛ وبناء قدرات المربين والمدرسين؛ وتعبئة الشباب؛ والتسريع بوتيرة إيجاد حلول مستدامة على الصعيد المحلي.

الفئات المستهدفة: مقررو السياسات والقادة المؤسسيون والمتعلمون والآباء والمربون والشباب والمجتمعات المحلية.

أنشطة الدول الأعضاء

تشجّع الدول الأعضاء على وضع مبادرات متعددة أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني، تكون بالأخص

- (أ) ضمن خمسة مجالات عمل ذات أولوية هي:

- ١ - النهوض بالسياسة العامة: إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات العالمية والإقليمية والوطنية المتعلقة بالتعليم والتنمية المستدامة؛
- ٢ - بيئة التعلم: الترويج لنهج المؤسسة برمتها؛
- ٣ - المربون: توفير فرص لبناء القدرات؛
- ٤ - الشباب: إتاحة الفرص لمشاركة الشباب؛

٥ - المجتمع المحلي: تمكين المجتمعات المحلية بوصفها منبراً "مفصلياً" لجميع المجالات ذات الأولوية.

(ب) ومتواءمة مع الإطار الوطني لأهداف التنمية المستدامة.

دعم اليونسكو المقدم للدول الأعضاء

المبادرات متعددة أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة - توفير المبادئ التوجيهية المعيارية والدعم على الصعيد القطري.

شبكة شاملة من الشركاء - توفير منابر منتظمة للالتقاء والتبادل.

الرصد والتقييم - رصد الإنجازات ضمن مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية وتنفيذ البرامج تمشياً مع رصد الغاية ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة.

الاتصال والدعوة - وضع برنامج مخصص لإعلام الدول الأعضاء بأهداف التنمية المستدامة ودور التعليم.

التنفيذ المستند إلى الأدلة - رصد القضايا والاتجاهات الناشئة؛ وإجراء تحليلات لآثارها التربوية.